

تفسير القرآن الكريم (75) سورتي قريش والماعون د.محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فنستأنف دروسنا في تفسير اه جزى عمه حيث وقفنا على سورة قريش هذه السورة تسمى بسورة قريش - [00:00:01](#)

وتسمى بسورة الايلاف مناسبة هذه السورة بالتى قبلها الظاهرة من عدة اوجه اقواها ان ربط الجار والمجرور لايلاف متعلق بما قبلها اي اهلك الله اصحاب الفيل لاجل قريش هذا اقوى - [00:00:21](#)

الوجه في الربط بين السورتين وان كان في هذا ربط ما فيه لكنه من حيث الربط اللفظي واضح الوجه الثاني ان الله تبارك وتعالى ذكر في سورة الفيل التخويف الدنيوي - [00:00:51](#)

وعظيم قدرته في اهلاك الدعا العتات والطغاة والظلمة وفي سورة قريش ترغيب دنيوي بذكر نعمه علينا فهو سبحانه وتعالى يخوف عباده ايقاعه بعض صور الهلاك الدنيوي كما نرى يأتي بالزلزال والفيضانات ونحو ذلك - [00:01:13](#)

وهو سبحانه وتعالى يرغب عباده بذكر نعمه عليهم مثل اطعامهم ونحو ذلك اه الوجه الثالث ان الله تبارك وتعالى ذكر في سورة الفيل سببا من اسباب حفظ البيت العتيق - [00:01:47](#)

وهو صيانتهم من الاعداء وفي سورة قريش ذكر الله تبارك وتعالى سببين اخرين من اسباب البيت وبقائه ومن حوله وهو اطعامهم من جوع وامنهم من خوف هذه ثلاثة اسباب للربط بين السورتين - [00:02:17](#)

وهي ظاهرة قضية هذه السورة ايها الاخوة الزجر عن محبة الدنيا والدعوة الى التوحيد بذكر نعم الله تبارك وتعالى الزجر عن محبة الدنيا والدعوة الى التوحيد بذكر نعم الله تبارك وتعالى - [00:02:41](#)

ذكر الله في سورة قريش اسما واحدا من اسمائه جل وعلا وهو رب فليعبدوا رب هذا البيت وذكر الله تبارك وتعالى في هذه السورة وصفين من اوصافه سبحانه وتعالى من الاوصاف الفعلية - [00:03:09](#)

فهو الذي يطعم وهو الذي يؤمن جل في علاه يقول سبحانه وتعالى لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف هذا فيه بيان - [00:03:32](#)

تخويف وزجر على اهل مكة ان يتذكروا ان الالفه الدنيوية التي هم فيها لايلاف معناها الالفه الفا يؤلف ايلافا والفة فمعنى لايلاف اي لاجل تألف. لاجل تألف قريش ايلافهم فذكر المصدر ايلاف - [00:04:01](#)

وايلاف اثبات الياء وبحذفها يجوز لماذا الف الله قريشا اذا هذا دليل على انه ينبغي لهم ان يتنبهوا لماذا جعلهم الله متآلفين بينهم غيرهم متقاتلين لايلاف قريش ايلافهم فهل الف الله بينهم في الدنيا - [00:04:33](#)

قال قريش هم اولاد قصي ابن كلاب والف الله بينهم فاهلك عدوهم عن ان يستأشفهم ويهلكهم قد يقول قائل ان ابرهة انما اراد هدم البيت ولم يرد قتلى اهل مكة بدليل انه لم يتعرض لهم - [00:05:05](#)

لما صعدوا الجبال والجواب ان في اهلاك البيت في هدم البيت اهلاك لاهل قريش لان الناس انما يعظموهم لاجل البيت فاذا ذهب البيت فلا قريش اذا المسألة متلازمة فاهلاك الله لمن اراد البيت - [00:05:39](#)

وآ ذهابهم وعدم تمكنهم مما ارادوا فيه دلالة على ان الله اراد لقريش ان تبقى متآلفة ليلاف قريش فجعل الله عدوهم كعصف مأكول

لاجل ان يتألف قريش ابقى الله البيت - [00:06:04](#)

لاجل ان يتألف قريش وايضا هذا سبب منعي وهناك سبب وجودي وهو الامن الغذائي والامن النفسي كما في الاية التي بعدها الله سبحانه وتعالى الف بين قريش لماذا هل لانهم قريش؟ الجواب لا فليعبدوا - [00:06:30](#)

رب هذا البيت انما الف بين قلوبهم حتى يخلصوا العبادة لرب هذا البيت الذي امر ببناؤه والذي هو سبحانه وتعالى يهلك الظالمين والذي هو سبحانه وتعالى يجبي الى البيت ثمرات كل شية - [00:07:02](#)

واللام في قوله لايلاف قيل انه لام التعليم اي اهلك الله اصحاب الفيل لاجل قريش وقيل لا متعجب اهلك الله قريشا وامنهم من خوف واطعمهم من جوع فتعجب من الفتهم هذه وهم لا يعبدون الله - [00:07:28](#)

ولا يخلصونه في العبادة ولذلك هذا القول بان لام تعجب قول لبعض المفسرين وذكر ابن جرير رحمه الله ان هذا القول هو الحق وهو الصحيح فينبغي على اهل مكة واعلى من مثلهم - [00:08:00](#)

الا يغتروا بالدنيا الفانية وان لا يظن انه الفتهم الحالية باهلاك العدو وامنهم انه كاف في رضا الله عز وجل بل عليهم ان يخلصوا العباد لله تبارك وتعالى وقريش كما ذكرت لكم - [00:08:27](#)

هم اولاد من قصي بن كلاب وقيل هم اولاد النظر ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدرك ابن الياس ابن نظر اذا قريش سميت قريش اما من التقرش وهو التجمع لانهم تجمعوا حول البيت - [00:08:53](#)

ولم يتفرقوا تفرقا اهل سبأ وان الناس كانوا يصيبهم الجوع فيتفرقون بخلافهم هم. لا يصيبهم الجوع او سميت قريش لانها تأكل القبائل الواردة الى البيت وهي تبقى من القرش وهو السمك المعروف - [00:09:22](#)

ولا شك ان قريش اراد الله لها البقاء وجعل لها الاصطفاء لعلمه سبحانه بان محمدا صلى الله عليه وسلم المجتبي منهم وجاء في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال - [00:09:51](#)

ان الله اصطفى قريشا من كنانة اذا في دلالة ان كنانة لهم اولاد غير قريش لكن قريش من كنان ولذا يقال قريش ومولاة ذي النظر ابن كنان والنظر له اخوة واخرين - [00:10:13](#)

هناك قبائل اخرى قال ان الله اصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم النبي صلى الله عليه وسلم مصطفى من بني هاشم ونسبه الشريف صلوات ربي وسلامه عليه - [00:10:31](#)

هو من بني هاشم من بني عبد المطلب من بني هاشم من قريش من اولاد النظر ابن كنانة من اولاد الياس ابن مضر من اولاد اسماعيل ابن ابراهيم عليه وعلى نبينا السلام - [00:10:53](#)

وقال بعض العلماء انما سمي سميت قريش قريشا لانهم تقرشوا يعني تكسبوا الاموال بالتجارة وهذا القول قريب من الاول والاشهر انهم سمو قريشا لانهم تجمعوا ولان القبائل الاخرى تفرقت فيهم - [00:11:16](#)

فضاعت واصبحت لهم السيادة ولغيرهم المسودة لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف قوله ايلافهم هذا تخصيص بعد التعميم الالفهم رحلة الشتاء والصيف لان قوله لايلاف قريش لاجل تالف قريش كان ما كان ولم يذكر متعلقه - [00:11:48](#)

ثم ذكر امرا خاصا كان به تألفهم الالفهم رحلة الشتاء والصيف فكأن المعنى من اسباب تألفهم ايجاد رحلتي الشتاء والصيف من اسباب تألفهم الخاص ايجاد رحلة الشتاء والصيف ومن هنا قال الامام مالك رحمه الله - [00:12:21](#)

ان السنة منقسمة الى قسمين صيف وشتاء ليش قال ما في ما ذكر الله الخريف ما ذكر الله الربيع اذا الصيف السنة صيف وشتاء وعلى هذا يكون الربيع تابعا للشتاء - [00:12:53](#)

ويكون الخريف تابعا للصيف وهذا معنى حق فان قال قائل فان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الخريف في احاديث كثيرة قال منذ سبعين خليفة وعبر بالخريف عن السنة هذا معروف عند العرب - [00:13:13](#)

لان العرب تسمى السنة خريفة وذلك لان الخريف فصل لا يتكرر في العام الا مرة هو من باب اطلاق البعض مرادا به الكل لايلاف قريش ايلافهم رحلتنا الشتاء والصيف ما الذي نصب ايلافا؟ ما الذي نصب رحلة - [00:13:36](#)

رحلة تاع منصوب الذي عمل في رحلة هو المصدر ايلافهم فالمصدر يعمل عمل فعلة الف رحل الف قريش رحلة الشتاء والصيف
ورحلة الشتاء والصيف كان الناس من اهل مكة في الشتاء - [00:14:06](#)
يذهبون الى اليمن لاعتدال جو اليمن في الشتاء فانها كانت معتدلة الاجواء لا برد فيها شديد ولا حر فيها فكان الناس يسافرون في
الشتاء الى اليمن لتجاراتهم وكان جو اليمن في الشتاء في الشتاء - [00:14:37](#)
كجو مكة صيفا مناسباً لهم واما الصيف فهو الموسم الاخر لتجارة قريش وكانوا يذهبون فيه الى الشام وكانوا يذهبون فيه الى الشام
لان الشتاء في الشام ثلج وبرد ما يستطيعون ان يذهبوا بابلهم واموالهم. فتتلف - [00:15:05](#)
فيذهبون بابلهم وغيرهم وقوافلهم في الشتاء الى اليمن الدافئة وفي الصيف الى الشام المعتدلة وهذا فيه دلالة على ان المنبغى على
اهل التجارات ان يتحينوا الفرص لتجاراتهم الدنيوية والاستفادة منها - [00:15:33](#)
وان لا يلقوا بانفسهم في المهالك وفي قوله جل وعلا وذكره لرحلة الشتاء والصيف قد يقول قائل ما المنة ما المنة عليهم في رحلة
الشتاء والصيف وهم الذين يتعبون وينصبون - [00:16:00](#)
المنة ان القوافل الاخرى للقبائل الاخرى والبلدان الاخرى كانت معرضة للسرقة والنهب من اهل الفساد ومن القرى ومن اهل البلدان اما
قريش فانها كانت ترفع لواء البيت وبمجرد ما ان يرى السراق والفساق - [00:16:25](#)
واهل القرى والبوادي راية البيت الا ويعينونهم ويذعنون لهم ويحترمونهم ويوصلونهم الى مرادهم فهذه منة الله عليه مثل الان لما
انت تسافر من الكويت تزوح مكان تشوفونك انك من الكويت - [00:16:54](#)
وان ايادي اهل الكويت بيضاء عليهم يحترمونك ويوقرونك فتحمد الله عز وجل على هذه النعمة هذه نعمة من الله ان الله جعل النعم
على ايديكم فكانت قريش تسافر شتاء الى اليمن وتمر - [00:17:19](#)
على جبال عسير ووديانها وجبال التهامة ووديانها ولا تتعرض السراق له مجرد ما ان يعلمون انهم من الحمس من اهل البيت خلاص
يقولون هؤلاء اهل الله اهل بيت الله. فلا يتعرضون له - [00:17:39](#)
واذا ذهبوا الى الشام نفس الكلام ومن العجيب ومن العجيب ان ملوك الفرس والروم والحبشة ملوك الفرس والروم والحبشة ومصر
كانوا معظمين لاهل البيت ومن اسباب ذلك علمهم باهلاك الله ابرهة الاشرم - [00:17:58](#)
الذي اراد هدم البيت كيف اهلكه الله؟ فلذلك كانوا كلهم يعظمون اهل البيت. اذا المنة ظاهرة سيرهم في رحلة الشتاء والصيف بدون
امن غير ممكن ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فهم المجاورون لاهل بيت الله - [00:18:26](#)
وهم المنسوبون الى نبي الله اسماعيل ابن ابراهيم ولهذا ما كان احد يتعرض لهم وفيه دلالة على عظيم منة الله عليه ان جعل من
يمينهم يمنا ومن شمالهم شاما فيمكنه من يسافر في الصيف فلا ينقطع - [00:18:55](#)
ويمكنهم ان يسافروا في الشتاء فلا ينقطع وهذا ليس لغيرهم ولا يمكن لغيرهم فليس كل احد يتوفر له هذا مثلا خذ اهل مصر لو
ارادها المصري ان يتاجر صيفا فسيسافرون الى الشام - [00:19:23](#)
الى بيت المقدس الى دمشق الى ليبيا طيب شتاء اين سيسافرون تقولون يمكن يسافرون الى الجنوب طيب اذا سافروا الى الجنوب
الاجواء الحارة الشديدة تقتلهم لا لا يستفيدون من هذه السفرات ولا من هذه التجارة - [00:19:44](#)
هذه خاصية جعلها الله لاهل مكة عن يمينهم عن يمينهم اليمن يمن وخير وبركة. نسال الله عز وجل ان يجلب الامن اليها وان يوحد
صفها وان يذهب عنها الفساد وعن شمالهم الشام. نسال الله جل وعلا ان يجعل مال اهلها الى خير - [00:20:06](#)
وان يهلك عدوهم وان يجمع بين قلوبهم وان يظهر الله عز وجل السنة ومن يدعو اليها وان يظهر اه اهل الحق وان يهلك الله عز وجل
اهل الباطل من الخوارج - [00:20:29](#)
وغيرهم من الطغاة والظلمة اذا منة الله عليهم ظاهرة ايلافهم رحلتا الشتاء والصيف وايضا قال بعض المفسرين ان الناس اذا رأوا ان
هذه القافلة قادمة من البيت كانوا يعطونه هدايا لهم - [00:20:46](#)
ليش يعطونهم هدايا يقولون هذولا اهل بيت الله فهذه منة اخرى وكانوا يعطون لهم المعونات لاجل انهم من اهل بيت الله تبارك

وتعالى ولهذا ايها الاخوة استخدامهم لهذه النعم على الشرك كان قبيحا من قبائحه - [00:21:11](#)

ولذلك الله سبحانه وتعالى امتن عليهم قال ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فكيف تقعون بالشرك بعد هذه النعم الظاهرة لذلك قال فليعبدوا رب هذا البيت الفاء هذه تسمى فاء التفرير فرع على ما سبق ما سيأتي - [00:21:37](#)

اي تأملوا في احوال انفسكم اصطفاكم الله من اولادي كنانة واختاركم الله تبارك وتعالى سدنة للبيت واهلا للحرم وجعل لكم رحلة الشتاء والصيف فكان الواجب عليكم ان تعبد الله عز وجل قال فليعبدوا هذا الواجب - [00:22:03](#)

وهذا امر بالتوحيد يظن بعض الناس ان اهل مكة كان لهم رحلة واحدة الى اليمن ورحلة واحدة الى الشام. وهذا غلط لان الرحلة مفرد والمفرد مضاف رحلة الشتاء والصيف والمضاف يعم - [00:22:31](#)

فلا تتخيل انه رحلة واحدة كانوا يسافرون لا في الشتاء يسافرون عدة مرات الى اليمن وفي الصيف يسافرون عدة قوافل الى الشام قال فليعبدوا رب هذا البيت وفي قوله فليعبدوا تفرير على ما سبق دلالة - [00:22:52](#)

ان الاستخدام الدنيا ينبغي ان يكون في طاعة الله عز وجل فليعبدوا رب هذا البيت في قوله فليعبدوا رب هذا البيت فيه دلالة على ان المشركين من العرب كانت عندهم عبادات - [00:23:21](#)

ولكن هذه العبادات ما كانت خالصة لله عز وجل وما كان منها خالصا كان مشوبا بالبدع ومن العبادات الباقية عندهم من بقايا دين اسماعيل فيهم صوم عاشوراء والحج والعمرة والطواف بالبيت تصور معي المشركون مشركون لا يطوفون الا بالبيت - [00:23:43](#)

على شركهم لا يطوفون الا بالبيت العتيق لا يطوفون بقبر ولا بوثن وانما كانت عباداتهم عند الاوثان غير هذه الصورة مع انهم زادوا في الحج والعمرة والطواف ما زادوا كما ذكر الله عز وجل عن طوافهم - [00:24:11](#)

وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية صلاتهم فسر بطوافهم ما كان صلاتهم يعني طوافهم عند البيت الا صفيق وصفير فليعبدوا رب هذا البيت من عبادة من عبادتهم لرب هذا البيت - [00:24:31](#)

ان يتأملوا حال انفسهم وما انعم الله عليهم بهم من الاموال المتكسبة بالتجارات فينبغي عليهم ان يخرجوا الزكاة وان يتصدقوا وان يعطوا الديات وان يؤدوا القسام وان يوفوا بالقصاص وغير ذلك من العبادات - [00:24:59](#)

والعبادة ليست خاصة العبادة التي تكون بين العبد وبين ربه. العبادة في شريعة الله عامة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال كل ما شرعه الله عباد - [00:25:23](#)

ولهذا قال فليعبدوا رب هذا البيت العبادة لا تجوز لغير الله سبحانه وتعالى لانه هو الخالق الرازق المالك المدبر اذا ينبغي ان يعبد وحده لا شريك له فكما انه وحده - [00:25:43](#)

المالك المتصرف فكذلك ينبغي ان يكون وحده المعبود بحق سبحانه وتعالى ولهذا قال الفر البغي رحمة الله ان المقصود فليعبدوا رب هذا البيت اورد قول ابن عباس كل عبادة في القرآن فالمقصود به التوحيد - [00:26:03](#)

وين ما شفت كلمة عبد يعبد عبادة فسرنا بالتوحيد هذا كلام ابن عباس قاعدة عامة. يا ايها الناس اعبدوا ربكم وحدوا لماذا؟ لان العبادة بدون توحيد ما تسمى عبادة مثل الصلاة بدون وضوء - [00:26:27](#)

ما تسمى صلب فليعبدوا رب هذا البيت يعني ليوحده. هكذا جان ابن عباس انه فسر كل عبادة في القرآن بمعنى التوحيد وهو صحيح لان العبادة اذا لم تكن على التوحيد - [00:26:46](#)

هذه عبادة شركية بدعية فليعبدوا رب هذا البيت. تأمل معي الكلمة رب هذا الوحدة في قوله رب اظهار للاسم ما قال فليعبدوا الله ما قال فليعبدوا الرحمن قال فليعبدوا رب هذا البيت - [00:27:03](#)

تم ففيه دلالة على التوحيد من وجهه. الاول ربوبية الله تبارك وتعالى فهو خالقهم وموجدهم وموجد البيت وهو سبحانه وتعالى رازقهم وحافظهم وحافظ البيت ولذلك ذكر الاسم الذي هم يقرون به - [00:27:25](#)

قال فليعبدوا رب هذا البيت اي صاحب هذا البيت مالك هذا البيت حافظ هذا البيت احافظكم وصانئكم فليعبدوا رب هذا البيت اذا المعنى الاول فيه الربوبية بتوحيد الربوبية وفي قوله رب هذا البيت يعني في الاضافة - [00:27:51](#)

الى البيت اشارة ان هذا البيت بيت الله تعالى. لا يصح ان يعبد عنده غيره فمن قبائحهم انهم جعلوا الاصنام عند البيت والبيت لله فهذا من قبائحهم ولذلك الله قال فليعبدوا رب - [00:28:21](#)

البيت وهذا اسم اشارة للتعظيم اذا البيت مضاف الى الله فليعبدوا رب البيت رب هذا البيت وهذا اسم اشارة وهو واقع مبني في محل جر مضاف رب هذا واذا حذفت اسم الاشارة يصير المعنى رب البيت. والمعنى صحيح - [00:28:45](#)

فالاشارة للتعظيم فليعبدوا رب هذا البيت ففيه اشارة ظاهرة الى بطلان عبادة الاصنام التي حول البيت التي وضعها الكفار يذكرني قصة ذكرها بعض مشايخنا وهي مجبورة في الكتب ان الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - [00:29:15](#)

لما ذهب الى مكة حاجا وطالبا للعلم وهو بمكة كان يقرأ القرآن على احد المشايخ مع انه التقى بكثير من العلماء وكان هذا الشيخ مقرئا كبيرا من عجائبه انه كان يحلف بالبيت يقول - [00:29:39](#)

يقول اقسام بالبيت والبيت كل ما قام كل ما جلس يقسم بالبيت فاراد الامام رحمه الله ان ينهبه الى خطأ فعله هذا فماذا فعل فماذا فعل؟ قال له يا شيخ اقرأ عليك - [00:30:04](#)

صحح تلاوته قال لا قال اقرأ من قصار السور قرأ والعصر همزة الفيل قريش اذ جاء عند قوله تعالى فليعبدوا رب هذا البيت قال فليعبدوا هذا البيت قال الشيخ لا ما يصير - [00:30:27](#)

البيت ما يعبد فليعبدوا رب هذا البيت يا ولدي قال طيب اعيد مرة ثانية اعاده مرة ثانية فلما وصل عند هذه قال فليعبدوا هذا البيت قال له يا ولدي ما يصير - [00:30:44](#)

البيت لا يعبد الذي يعبد رب البيت حتى المعنى ما يستقيم قال والله يا شيخ انا اشوفك انت تقسم بالبيت وتقول يا بيت الله شلون يقول قام الشيخ وقبل تلميذه قال نهتني على شيء ما كنت منتبها له - [00:30:56](#)

فليعبدوا رب هذا البيت فليعبدوا رب هذا البيت ثم ذكر صفة من صفات هذا الرب مع كون كلمة الرب مشعر بالربوبية والعناية والايجاد قال الذي اطعمهم من جوع الذي اسم الموصول وصلته اطعمهم من جوع صلة الاسم الموصول - [00:31:19](#)

اسم الموصول وصلته في محل آآ صفة للرب في محل فليعبدوه في محل مفعول به صفة للرب فليعبدوا ربا ربا واقع موقع اه المنصوب طوى الذي اطعمهم صفة فليعبدوا انتم - [00:31:49](#)

او هم ربي ما صفته؟ الذي اطعمه الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف ففي هذه الاية اشارة الى نعمتين عظيمتين من نعم الله الحاصلة على مشركي قريش وهاتان نعمتان مسوقتان سوق الدليل على المدلول - [00:32:19](#)

وكان المعنى اطعمه كم من جوع وامنكم من خوف تقرون اذا هذا دليل على انه يعبد وحده لانه الرب وحده قال فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف - [00:32:48](#)

كمل معي اهل مكة لا يزرعون ما عندهم ماء كيف يزرعون ولا عندهم جيش كيف يأمنون اذا محض نعمة من الله عليهم استجابة لدعاء ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا - [00:33:12](#)

واجنبي وبني ان نعبد الاصنام في ابراهيم وفي البقرة رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر اذا الله جل وعلا ذكر صفة من صفات نفسه - [00:33:31](#)

كون النعمة تأتي الى الانسان بدون محنة فيه دلالة على انها منحة فيه دلالة على الربوبية فيه دلالة على اللوهمية يعني الان لما الناس يحطون جيش قوي مثل امريكا الان حاطة كل - [00:33:51](#)

اموالها في الجيش ولما تجد انت الامن عندهم ما تستغرب حاطين كل شيء عندهم ومع ذلك تدخل في قرى في عاصمة بعواصمهم مثل نيويورك تدخل في بعض القرى ما تقدر تأمن على نفسك - [00:34:17](#)

من بل هم كاتبين اللوحات بعد الساعة ستة نحن لسنا مسئولين عنك يعني خلك في بيتك انتبر لا تطول طيب واحنا ولله الحمد والمنة ما يبذل في بلاد المسلمين من جهة الامن لا يأتي عشر معشار ما يبذل في بلادهم - [00:34:37](#)

ومع ذلك نجد الامن هذا مصداق قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بالظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون هذا ظاهر ايها

الاخوة فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. فاستجاب الله دعاء ابراهيم - [00:35:01](#)

كما في سورة البقرة الاية السادسة والعشرين بعد المئة كذلك ذكر الله هذه النعمة في سورة العنكبوت ها قال في سورة العنكبوت الاية الثانية والخمسين اه فيها ايضا ذكر الله نعمته على اهل مكة - [00:35:19](#)

كما قال سبحانه يجبي اليه ثمرات كل شئ رزقا من لدنا او لم نجعل لهم حرما اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم اقبالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم - [00:35:44](#)

يكفوا وبنعمة الله يكفرون. نعم الاية الثانية والخمسين من سورة القصص يعني هذه نعمة من الله سبحانه وتعالى عليهم ظاهرة ومن ومن تأمل في احوال قريش لا جيش ها لا زرع ظهرت له هذه النعمة - [00:36:03](#)

ظهرت له هذه النعمة جليلة ولله الحمد والمنة وفي آ سورة العنكبوت الاية السابعة والستين ايضا سبعة وستين يقول اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حوله اقبالباطل يؤمنون بنعمة الله يكفر - [00:36:29](#)

هذه واضحة جليلة وكذلك الله سبحانه وتعالى قال لهم فليعبدوا رب هذا البيت طيب هذا اسم اشارة لماذا؟ وهو معروف عندهم. للتعظيم جعله الله معظما فعظموا بتعظيمه عظموا بتعظيمه فليعبدوا رب هذا البيت - [00:36:55](#)

الذي اطعمهم من جوع طيب قد يقول قائل انهم اصابهم القحط كما في سورة النحل الاية الثانية عشر بعد المئة تشوفون سورة النحل الاية الثانية عشر بعد المئة يقول سبحانه وتعالى وظرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة - [00:37:23](#)

جل المفسرين يقولون مكة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاق الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه. فاخذهم العذاب وهم ظالمون - [00:37:52](#)

فان قال قائل كيف يقال اطعمهم من جوع وامنهم من خوف وارسل عليهم هذا العذاب نقول هذا العذاب انما وقع بعد عنادهم للنبي صلى الله عليه وسلم ولقد اخذناهم بالسنين - [00:38:13](#)

فما استكانوا لربهم وما يتضرعون ابتلاء من الله عليهم والاصل نعم الله وهذا ظاهر على كل عبد كل انسان لو نظر الى حال نفسه يجد ان الاصل نعمة الله انظر لنفسك كم سنة وانت معافى - [00:38:31](#)

ما فيك مرض؟ كم سنة شني فجأة يجيك الزكام فجأة يجيك الم شئ قليل الاصل ان نعم الله ظاهرة على العبد قال فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع - [00:38:50](#)

وامنهم من اطعمهم هنا بمعنى اشباعهم اطعمهم اشبعهم وفي قوله اطعمهم من جوع في اشارة على ان غيرهم ليس شعبان قد يطعم ولكن لا يشبع بخلاف اهل مكة فانهم كانوا - [00:39:07](#)

آ يأكلون ويطعمون يطعمون يعني حتى الشبع وغيرهم يأكلون ولا يطعمون ولا يشبع وفي ذكر اطعمهم فيه اشارة الى انهم كانوا اهل اكل لانه ذكر الشبع ولم يذكر مجرد الاكل - [00:39:34](#)

وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال عن ابن ادم لقيمات يقمن صلبه يكفي ابن ادم لقيمات يقمن صلبه وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الكافر يأكل بسبعة معي او امعاء - [00:40:00](#)

والمؤمن يأكل بمعي واحد قال اطعمهم من جوع قد يقول قائل هنا سؤال كيف اطعمهم من جوع؟ هل اصابهم الجوع؟ الجواب اطعمهم من جوع من حولهم اطعمهم من جوع من حوله - [00:40:20](#)

فكان اهل البوادي والقرى يصيبهم ما يصيبهم من القحط والنهب والسلب وهم مطعونون مطعمون فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف امنهم من خوف الامن نعمة من نعم الله تبارك وتعالى - [00:40:43](#)

بل هي اعظم النعم بعد الايمان الامن والايامن متلازمان وامنهم من خوف فكانت القرى والبوادي من حولهم يخافون من العدو ومن ان يغير عليهم الغير هذه القبيلة تخاف من جاريتها - [00:41:13](#)

وتلك تخاف من اللصوص وتلك تخاف من الملوك ومن حولها من امراء الاجناد واما هم ففي امن امنهم من خوف اطعمهم من جوع وامنهم من خوف ويقول شيخنا رحمه الله تعالى - [00:41:39](#)

ان الله تبارك وتعالى انما امتن عليهم بهذه النعم لانهم كانوا مخصوصون به دون غيرهم من العرب فكان الواجب عليهم ان يخلصوا الله تبارك وتعالى بالعبادة هذا ما تعلق بتفسير سورة قريش - [00:42:16](#)

وننتقل الى سورة الماعون سورة الماعون وتسمى ايضا بسورة ارايت وتسمى ايضا بسورة الدين بكسر الدال وتسمى ايضا بسورة التكذيب فصار لها كم اسم؟ اربعة اسماء. الماعون ورايت والدين والتكبير - [00:42:36](#)

ومناسبة هذه السورة التي قبلها قال شيخنا من ثلاثة اوجه الوجه الاول ان الله تبارك وتعالى دعا في سورة قريش الى عبادته وحده لا شريك له وفي سورة الماعون جواب متوهم - [00:43:07](#)

لسؤال جواب لسؤال متوهم من المشركين وهو انهم يقولون نحن نعبد فيبين الله في سورة الماعون ان عباداتهم ليست كما يريد الله تبارك وتعالى وليست واقعة كما هو شرع الوجه الثاني - [00:43:36](#)

الوجه الثاني ان الله تبارك وتعالى ذكر في سورة قريش الزجرة عن محبة الدنيا وان ذلك من القبائح اذا كانت سببا للصد عن دين الله تعالى وفي سورة الماعون بيان ان المحبات الدنيوية - [00:44:05](#)

مؤدية الى القبائح الدنيوية في سورة قريش زجر عن محبة الدنيا وفي سورة الماعون بيان ان المحبات الدنيوية مؤدية الى القبائح الدنيوية الوجه الثالث ان الله عز وجل زجر في سورة قريش - [00:44:30](#)

خصوصا الموصوفين قريش وفي هذه السورة زجر للعموم وفي هذه السورة زجر للعموم هذه ثلاثة اوجه ذكرها شيخنا رحمه الله ويظهر لي وجه اخر وهو ان الله تبارك وتعالى قال - [00:44:59](#)

فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف ارايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ففي اشارة ان هذه الافعال التكذيب بالدين ودعوا اليتيم وعدم اطعام المسكين - [00:45:27](#)

سبب من اسباب زهاب الامن وايجاد الخوف وسبب من اسباب زهاب الطعام واضمحلاله شيئا فشيئا قضية سورة الماعون الزجر عن الصفات القبيحة للمكذبين الزجر عن الصفات القبيحة التي تكون للمكذبين - [00:45:48](#)

وهذه الصورة لم يذكر الله تبارك وتعالى فيها اسما من اسمائه جل وعلا ولا صفة من صفاته تبارك وتعالى بل تمحضت في صفات المكذبين المحبين للدنيا قال جل وعلا ارايت الذي يكذب بالدين - [00:46:25](#)

الاستفهام الاستفهام المقصود به المبالغة في التعجب ارايت اي الا تنظر فتتعجب من هذا الانسان المهين المخلوق من عدم كيف يكذب بالدين انت الان صنعت سيارة من حديد لو ان هذه السيارة سميناها ريبوت وتكلمت - [00:46:50](#)

وقالت لك انا اذا اتلفت ما تقدر تصلحني مرة ثانية تتعجب من هذا الكلام ولا ما تتعجب كيف ان اللي صنعتك وما استطيع اعيدك؟ والله اعيدك ونص فرب العزة والجلال يقول لنبيه - [00:47:25](#)

وللمؤمنين ممن يقرأون هذه السورة ارايت ايا لا تعجب فتتظن الى هذا الانسان الداعي يكذب بيوم القيامة كيف وهو قد خلق من عدم اذا الاستفهام استفهام تعجب وتعجب الله جل وعلا يعجب نبيه - [00:47:43](#)

ان يقول له تعجب ارايت اي الا تعجب ارايت الذي يكذب بالدين وهنا فيه ان الله عز وجل اخرج الاية مخرج العموم ولم يجعله مع انه سبب النزول معين الاية نزلت في معين كما قاله بعض المفسرين - [00:48:12](#)

ولكن الاية خرج مخرج العموم الذي لانها من الاسماء الموصولة التي تعم ارايت الذي يكذب بالدين قال بعض المفسرين ارايت يكون بمعنى هل عرفته فيكون الهمزة ليس للتعجب وانما بمعنى هل - [00:48:40](#)

هل عرفت الذي يكذب بالدين مثل ما لو جاك احد وقال لك انت تعرف علامات المكذبين بيوم القيامة اما تقول نعم واما تقول لا فالمعنى ارايت الذي يكذب بالدين؟ هل تعرف المكذب بيوم القيامة؟ ما صفاته؟ ما علاماته - [00:49:14](#)

هذا معناه صحيح هذا معنى صحيح فهذا فيه اشارة ان كثير من المكذبين بيوم القيامة يلبسون على الناس وهم في الواقع مكذبون ليوم القيامة فاذا هذه الاية في اشارة الى اننا ممكن ان نعرف المكذب بيوم القيامة من هذه العلامات - [00:49:35](#)

ما هي علامات المكذبين بيوم القيامة مسطورة مجبورة في هذه السورة ارايت الذي يكذب بالدين الذي يكذب بالدين اسم من

اسماء يوم القيامة وسمي بالدين لانه يوم الجزاء ودان الرجل - [00:50:02](#)

بعمله اي جاء جوزي ودان يدين ديننا من المجازاة ولذلك سمي الدين ديننا لان فيه المجازاة تعطيه فتأخذ مثله رأيت الذي يكذب

بالدين اي بيوم الجزاء او بالجزاء اذا اطلق الجزاء - [00:50:29](#)

فمن باب اولى انكار يومه معنى هذا الكلام رأيت الذي يكذب بالدين اي بالجزاء؟ يقول ما في جزاء اعلم ما شاء اموت تصير تراب

خلاص ما في جزاء فاذا كان لا يؤمن بالجزاء فلا يؤمن بيوم الجزاء من باب اولى - [00:50:53](#)

لان من امن بالجزاء قد يؤمن بيوم الجزاء يعني مثلا الان بعض الهندوس يؤمنون بالجزاء ولكن لا يؤمنون بيوم الجزاء كيف يؤمنون

بالجزاء؟ يقولون اذا كانت النفس طيبة فانها ترتقي الى الانفس الطيب - [00:51:12](#)

واذا كانت النفس رديئة فانها ترتقي الى النفس الاردي مرة اتيت بحداد يعمل عندي مظلة للسيارة وقت غدا بهالحر قلت له اجيب لكم

اكل هندوسي اجيب لكم اكل قال طيب جيب لي - [00:51:33](#)

عدس تعجب هالظهر وهالغدا والحر والاكل هذا ليش قلت يمكن مشتتهين الناس وللناس فيما يشتهون من شاء فذهبت الى المطعم

مطعمين ما وجدت لا سبزي ولا عدس ما في الا - [00:51:56](#)

رج ودجاج ان جبت لهم رز ودجاج اكل العصر ووديههم سكنهم قلت له يا فلان ليش ما تاكلون دجاج؟ قالوا والله حرام هذا عندنا حرام

علينا ليش حرام عليكم؟ قال ديننا ما نأكل هذه المحرمات نهائيا - [00:52:12](#)

قلت له ليش ما ناكل هذي المطعومات اللي فيها الارواح نهائيا لا دجاج لا خروف لا جمل لا بقر طيب اذا سويتوا عرس وش تاكلون؟

قال حلوى قلت له ليش - [00:52:36](#)

قال ما ندري يمكن روح جدي روح ابوي تناسخ صار هالشكل قلت يعني انت اذا شفت في البيت فارشفت في البيت صرصور ما

تذبحه قال لا ما اذبحه يمكن يكون هذا احد جداني قلت له اذبحه ما دام جدك صار صرصور ما يستاهل العيش - [00:52:51](#)

والله ايها الاخوة عقل عجيب ابليس كيف يضحك على عقول الناس فهم يعتقدون انك اذا عملت السيئات تتردى اذا عملت الحسنات

تترقى لكن ما يعتقدون بيوم الجزاء رأيت الذي يكذب بالدين؟ ترى هذا تضحكون عليه لكن واقع والله واقع - [00:53:09](#)

قلت له ليش انت ما تصير مسلم؟ قال والله اسلام ما في مثله لكن شنسوي؟ نخاف من ابونا وجدنا يذبحنا. يقول انا عمري اربعة

وخمسين سنة ما ادخلت بيتي لحم - [00:53:30](#)

لكن اذا مسلم جاب لي اكلة استأنس يقول الله يجزاه خير جاب لي اكل لحم اكل يا اخي واخوان احمدوا الله على النعمة على الدين.

والله ما هي بعقولنا هذا الدين ما هو بعقولنا اعطيناها بفضل من الله سبحانه وتعالى - [00:53:41](#)

والا تجد تجد انت تتأمل معي انسان ياباني يعمل كمبيوتر وصاروخ ووالى اخره بعد الساعة ست عشر ساعات مداوم بعد الساعة ست

يجي البيت ها يسجد لصنم احمدي الله عز وجل - [00:53:57](#)

المسألة مواهب العقل فضل من الله سبحانه وتعالى قال رأيت الذي يكذب بالدين شفتوا لا تعرفون علاماته نبي نعرف ما هي علاماته

انتبه رأيت الذي يكذب بالدين الذي يدع اليتيم هذا يسمى تعريف بالوصف - [00:54:16](#)

تعريف بايش بالوصف نبي نعرفه ما صفته؟ قال الذي يدع اليتيم اذا الذي يدع اليتيم الذي الموصول. وصلته يدع اليتيم هذا كله

صفة للذي يكذب بالدين الذي يدع اليتيم ترأيت الذي يكذب بالدين يدخل فيه يكذب بالجزاء يكذب يوم القيامة يكذب بالاسلام

بالجزاء بالحساب الى اخره - [00:54:42](#)

فذلك الذي يدع اليتيم فذلك الذي يدع اليتيم. اسمي اشارة للاستبعاد والاحتقار اي انه مبعد لانه يدع اليتيم فذلك الذي يدع دع يدع

اصل كلمة الداء بمعنى الدفع بالقوة باليد - [00:55:17](#)

الدفع بالقوة باليد يدفع اليتيم بقوته عن ارضه فيستولي عليها عن عقاره فيأخذها عن ما له فيتصرف فيها اذا يدع اليتيم يدفعه عن

حقه ليش؟ ما لا احد يسأل ولا يفهم هو المسكين - [00:55:47](#)

فذلك الذي يدع اليتيم يدع الدفع بالقوة باليد ومعناه معنى دعا اي منع بالقوة منع اليتيم من حقه نسأل الله السلامة والعافية ولهذا

قال تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا - [00:56:13](#)

وسيصلون سعير واليتيم هو الذي مات ابوه وهو دون البلوغ اليتيم في الشرع هو الذي مات ابوه وهو دون البلوغ وكان الجاهليون اذا مات اذا مات قريبتهم يدفعون اليتيم عن ماله ويستولون على ماله - [00:56:39](#)

واذا كانوا بناتا يجعلونها في الميراث يجعلون البنات كالاموال. يقسمونها من المواريث بل وزوجة الرجل يقسمونه وهذا رأيتته بام عيني في احد القرى ها مات قريب لاحد الناس وهم يدعون الاسلام ترى مسلمين يعني ما هم كفار - [00:57:08](#)

لكن هذه العادة الجاهلية باقية فيه مات قريب لهم فتقاتل الاخوان على زوجة القريب هذا يكون لمن يتقاتلون نسال الله السلامة والعافية ويتقاتلون على الارض كأنه ما يوجد وراث طيب والاولاد موجودين - [00:57:31](#)

هذي مصيبة المصائب تحمدون الله عز وجل عندكم في شي اسمه شؤون القصة الحمد لله جزى الله الدولة خيرا على هذه النعمة العظيمة ما حد يقدر ياكل مال اليتيم الا اذا كان ايش؟ اختلاس او خلسة او بالدس - [00:57:52](#)

ولا ظاهرا ما احد فذلك الذي يدع اليتيم ان يدفعه بقوة عن حقه لانه ليس وراءه ظهر ولا لو وراها ظهر يخاف من الدنيا او ما يخاف من الاخرة لانه ما يؤمن بالاخرة - [00:58:08](#)

قال ولا يحض على طعام المسكين ما هي الصفة الثانية من اوصاف المكذبين بالدين لا يحض على طعام المسك الحظ بمعنى الحث لكنه اقوى فعلا ولا يحض على طعام المسكين - [00:58:26](#)

طيب قد يقول قائل لا يحظ من ما ذكر المفعول ليش؟ القاعدة في التفسير حذف المعمول دليل على التعميم ما قال ولا يحظ الكبير ولا يحظ الصغير ولا يحظ الغني ولا يحظ الرئيس ولا يحظ كذا ما قال - [00:58:55](#)

قال ولا يحض على طعام المسك دل على التعميم. ما ما هو بصوب احد نهائيا لا يهتم باحد لو رأى المساكين لا يقول للغني ينفق لو رأى المساكين لا يقول لولي الامر هناك مساكين لو رأى المساكين ما يقول لي المسؤول عنهم انتبه لاولادك ابدأ - [00:59:16](#)

ولا يحض على طعام المسك. وتأمل كلمة المسكين من المسكنة هناك شافه يتيم ما وراه ظهر وهذا شافه مسكين ها اصابتها المسكنة ما وراه فائدة. ليش يهتم؟ ما في يوم الدين بنظره - [00:59:39](#)

اذن المسألة واضحة ولا يحض على طعام المسكين كان المشركون يعملون الطعام والولائم الكبيرة طبعا ليس كلهم انما جلهم فيدعون اليه الغني ويمنعون عنه الفقير ولذلك قال صلى الله عليه وسلم شر الوليمة - [00:59:58](#)

شر الوليمة يدعى اليه الغني ويمنع عنه الفقير ان عملت وليمة عرس وجاهك الفقراء تمنعهم عند الباب. هذا شر وليمة على وجه الارض احذر الغني مهو بحاجة للطعام قدم الفقير يا عبد الله - [01:00:22](#)

ولذلك انا ادركت بعض الاعراس وانا صغير في بلادنا كانوا يطعمون الفقراء اولا اذا انتهوا يقول لهم والدي رحمه الله الان اطعموا الاغنياء هذا الواجب بولائم العرس ينبغي تقديم الفقراء - [01:00:46](#)

قال ولا يحض على طعام المسكين ليش ما يحظون؟ اصلا هم ايش يقولون؟ كما قال في سورة ياسين لو شاء الله لاطعمهم هيقولون الشك ما يدري ان هذه الدنيا ابتلاء - [01:01:07](#)

الله قادر ينزع عنك المال ويضعها في يد هذا قال وقت الاذان دقيقة قال فويل للمصلين فويل للمصلين هنا يأتي السؤال ما علاقة فويل المصلين بصفات المكذبين لانه جواب لسؤال مقدر - [01:01:25](#)

وهو كيف يكون هذا حال المكذبين يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسك وهم يصلون فجاء الجواب فويل للمصلين الذين هذا حالهم مصلي يدعو اليتيم مصلي لا يحض على طعام المسكين الويل له - [01:01:54](#)

فيكون جملة فويل للمصلين متعلقة بما سبق ومتعلقة بما يأتي وهذا من بلاغة القرآن نكمل بعد الاذان ان شاء الله الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر - [01:02:17](#)

اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان محمد محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح - [01:02:57](#)

حي على الفناء الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله لا اله الا الله اه اذا قوله جل وعلا فويل للمصلين واقع موقع جواب لسؤال مقدر وهو كيف يكونون هؤلاء - [01:03:51](#)

مكذبين بالدين والحال ان منهم من يصلي فجاء الجواب ان من صلاته لا تحمله على اللطف باليتيم ولا تحمله صلاته على اطعام المسكين فويل لحال هذا المصلي هذا جواب وفي - [01:04:47](#)

سورة الانفال الاية الخامسة والثلاثين منها يقول جل وعلا مبينا صلاة هؤلاء وكيف تكون؟ قال سبحانه وتعالى الاية ان الذين كفروا ينفقون اموالهم يصدوا عن سبيل الله فسينفقونها عفوا الاية الخامسة والثلاثين وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية - [01:05:11](#)

فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون فكون هؤلاء المشركين يصلون وهذا حالهم هذه الصلاة ما تنفع فهذا يكون مثل قوله عز وجل ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ومن المنكر دعوا اليتيم منعه من حقه - [01:05:40](#)
ومن المنكر عدم التعاون على البر والتقوى في اطعام المسكين فمن صلاته لا تهينه ولا تصلحه ولا تقومه ولا تلين قلبه ولا تصلح حاله فويل للمصلين ثم جاء وصف هؤلاء المصلين ايضا - [01:05:59](#)
وصفين الذين هم عن صلاتهم سهو اذا الويل لهم من جهتين الجهة الاولى ان صلاتهم ان صلاتهم لم تكن لها ثمرة فلم يلاطف اليتيم ولم يطعموا المسكين فويل للمصلين لان صلاتهم - [01:06:26](#)

مبدأها فاسد ليش؟ ما الذي حملهم على الصلاة؟ الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون فمبدأ صلاتهم المرءة ومنشأوا صلاتهم على السهو وعلى عدم الاهتمام وعلى الغفلة دلنا هذا - [01:06:53](#)
على ان الصلاة المثمرة هي الصلاة الخالصة الصلاة المؤدى في وقتها بواجباتها واركانها وشروطها هي المنتجة للثمرات الطيبة ومن هنا قوله عز وجل ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. الالف واللام في الصلاة هناك - [01:07:19](#)
بمعنى العهد اي الصلاة المعهودة شرعا هي التي تنهى عن الفحشاء والمنكر اما صلاة كناقل الديك صلاة على الهوى صلاة على الفظاء ولا على اذا انشغل ما صلى واذا صلى هذه الصلوات ما تنفع - [01:07:44](#)
قال جل وعلا الذين هم عن صلاتهم ساهون. فهذا سبب للويل شاهون اي بمعنى غافلون والحمد لله انه قال عن صلاتهم ساهون ما قال في لو قال فيه لك انت مشكلة علينا - [01:08:05](#)

فما منا من احد الا ويسهو في صلاته لكن المذموم السهو عن الصلاة وهو عدم الاهتمام بوقتها ينام حتى اذا استيقظ صلى كيفما اتفق صلى لا يجعل صلاتك حياته منضبطة بصلاته - [01:08:29](#)
الواجب ان نجعل دقائق حياتنا منضبطة بصلواتنا واما الذي عنده شيه في يوم القيامة يجعل صلاته تابعة لرغباته لاهوائه لنفسه الذين هم عن صلاتهم ساهون عن صلاتهم فهم في غفلة والجهل - [01:08:53](#)
فلا يصلون كما يريد الله تبارك وتعالى وهذا فيه اشارة الى ذم البدع لان قوله عن صلاتهم ساهون حتى يخرج الصلاة عن وقتها هذه بدعة صلاة بدعية يصلي الفجر بعد طلوع الشمس قصدا - [01:09:24](#)

هذه بدعة هذه شريعة جديدة ما انزل الله بها من سلطان الشريعة المنزلة الصلاة لها وقت معين فمن نام عن صلاتنا ونسيه يعني بغير قصد بل يصليها اذا ذكرها اذا في قوله الذين مع صلاتهم ساهون ذم للبدع وانها من اسباب البدع - [01:09:43](#)
من اسباب ضعف الايمان بيوم القيامة وبالجزاء الذين هم يراؤون اشارة الى ان الشرك سبب من اسباب عدم الايمان بالجزاء يوم القيامة هم عن صلاتهم ساهون. وجاء فيه حديث ابن عباس قال يؤخرون الصلاة فلا يصلونها لوقتها - [01:10:08](#)
ايها الاخوة لتأمل ان هذا الوعيد والويل هو واد في جهنم ومعناه الهلاك والثبور في الدنيا والاخرة هذا الوعيد الشديد لمن يؤخر الصلاة عن وقتها او لا يؤديها كما يريد الله - [01:10:33](#)

فكيف بمن لا يصلي بالله عليكم كيف بمن لا يصلي فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا فخلف من بعدهم خلف فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. طيب واللي ما صلى - [01:10:51](#)

اللي ما صلى ما له الويل لا له سقر في فرق بين الامرين الله ما جاب سقر مع مع اللي اللي يسهون عن صلاتهم لا جاب لهم الويل واللي ما يصلي جاب لهم سقم - [01:11:12](#)

قالوا ما سلككم في سقر؟ قالوا لم نك من المصلين هذا هناك فرق بين ترك الصلاة وبين ضياع الصلاة. فمن ضيع الصلاة فهو مهدد بالويل. ومن ترك الصلاة مهدد بسقر - [01:11:29](#)

ولذلك قال الجمع من السلف تارك الصلاة يحشر مع فرعون وهامان وقارون وابي ابن خلف قال هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون فيه دلالة على ان منشأ صلاتهم باطلة - [01:11:46](#)

طيب لماذا لم يقدم لماذا لم يقدم المنشأ مقدم على السهو عن الصلاة قال بعض المفسرين اخر الرياء عن السهو عن الصلاة للاشارة على ان الرياء سبب من اسباب عدم الاهتمام بالصلاة - [01:12:02](#)

او ان عدم الاهتمام بالصلاة سبب من اسباب الرياء اذا هم متلازمان طردا وعكسا قم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون اذا الاخلاص امر لا بد منه. قال صلى الله عليه وسلم كما في المسند - [01:12:24](#)

بسند صحيح اخوف ما اخاف على امتي الشرك الخفي قالوا وما الشرك الخفي يا رسول الله؟ قال يقوم الرجل الى صلاته فيزينها لما يرى من نظر الناس اليه لازمت شيخنا العباد عبد المحسن - [01:12:43](#)

نفع الله به العباد والبلاد في مرات كثيرة حتى في التوعية في الحج ما رأيت صلاته يختلف عن صلاتي امام الناس وصلاته في البيت على حد سواء لذل ينبغي على الانسان ان ينتبه - [01:13:03](#)

قال ويمنعون الماعون. اذا هم مراؤون والصفة الثالثة فويل للذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون او رأيت الذي يكذب بالدين ما صفته نستطيع ان نقول له خمس صفات نعيده مرة ثانية - [01:13:23](#)

صفات المكذبين بالدين او الذين ضعف ايمانهم بالجزاء ويوم القيامة؟ ما علاماتهم؟ يدع اليتيم هذا واحد لا يحظ على طعام المسكين هذا الثاني عن صلاته ساه هذا الثالث هو وراء هذا الرابع - [01:13:47](#)

يمنع الماعون هذا الخامس اذا خمس صفات للمكذبين بالجزاء او الذين ضعف ايمانهم بيوم القيامة قال ويمنعون الماعون ذكر القرطبي رحمه الله لمعنى الماعون اثني عشر قولاً وقال الصحيح ان كلمة الماعون - [01:14:08](#)

كلمة جامعة يدخل تحت اشياء كثيرة وهو مأخوذ من المعنى هما خذ من المعنى او من العون فكل ما فيه عون واعانة يدخل في الماعون. يمنعون الماعون اي يمنعون الاعانة. يمنعون العون يمنعون الخير يمنعون - [01:14:34](#)

التعاون على البر شاملة لجميع الاقوال ولهذا من قال انه الفأس او انه الملح او انه في عصرنا اليوم جارك دق عليك الباب يبي الغاز يبي الكبريت يبي الدهن لا تمنعه - [01:14:57](#)

ويمنعون الماعون اي ما يعين الناس بعضهم بعضا به. فيدخل فيه العموم هذه بعض صفات المكذبين بالدين كما ذكر الله عز وجل ذلك في سورة الماعون ويدخل فيه ايضا كما قال شيخنا رحمه الله - [01:15:16](#)

ويدخل فيه ويمنعون الماعون يدخل فيه الظلم ويمنعون الماعون ان يمنعون من يدفعون الظلم ويعينون على الظلم ويدخل فيه عيادا بالله يمنعون الماعون يمنعون ادخال القرآن الى البيوت او الى وسائل الاتصال ويمنعون السنة من النشر - [01:15:35](#)

فهذا من العون على الخير ويمنعون الاستقامة والدين والصلاة والعبادة نسال الله جل وعلا ان يردنا الى ديننا ردا جميلا وان يرني الحق حقا ويرزقنا اتباعه ويبعدنا من صفات المكذبين بيوم القيامة - [01:16:00](#)

وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. يوم الاحد ان شاء الله نأخذ سورة الكوثر والكافرون - [01:16:18](#)